Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل الضياع
ومشيت حيث خطى المنون

وعلى الدجون
وعلى الصباح
آثار دم سال من هذى الجراح
كافحت عمرى يا نهاد
ولك الكفاح
فلقد أردت لك الحياة
بيضاء يغمرها سلام
وضحى رغيد
إنى أردت لك الحياة
ولجيلك المرجو يا كنزى الوحيد »

ويستيقظ الشاعر من حلم يقظته على صوت الأم تطمئن على « نهاد » ، فيجد نفسه إلى جوار سريرها ويده تحرك مروحة ، « وعلى الوساد كالزهرة المتفتحة نامت نهاد »

والقصيدة جميلة صادقة الانفعال ، استطاع أن يجمع فيها بين أدق التفصيلات الأليفة ، كنقش الأرنب على ثوب الصغيرة ، وبين المدلول الانسانى العريض المتمثل فى كفاح الآباء ومعاناتهم من أجل أن يصنعوا لأبنائهم مستقبلا أفضل يسوده أمن وسلام . . ولم تطغ عاطفة الشاعر على القصيدة فتحولها إلى مجرد تعبيرات وجدانية مشوشة لأرابط بينها ، وانما استطاع أن يهذب هذه العاطفة ويقدمها فى شكل قصيدة قوية البناء حسنة التصميم ، تبدأ بعرض عام لجو البيت والطفلة نائمة ، ومدى ما تمثله هذه الطفلة لأبيها ، ثم يعرض لها